

الوسط تستجوب رئيس جهاز الامن في القوات اللبنانية 7 غسان توما يرد ويتهم - قسم ثالث

ريمون زغبي نشر في الحياة يوم 04 - 07 - 1994

لماذا غادرتم لبنان؟

| اذا كنتم لم ترتكبوا ما نسب اليكم تطرح مغادرتكم للبنان علامات استفهام؟

- بالنسبة الى سفري انا7 في اماكن عدة ورد ان فلانا او غيره غادر لاسباب أمنية وان هناك من ارسل لهم اموالاً7 سأوضح ما

| هناك تهمة بانكم لم تحلوا جهاز الأمن حين صدر قرار حل الميليشيات؟

- هذا غير صحيح7 لقد حل جهاز الأمن

| وهل سرحتم اعضاءه؟

- سرحناهم تدريجيا ما بين اذار مارس 1991 وتشرين الاول من العام نفسه، سرحت كل العناصر باستثناء عناصر حماية كيد

| ولكن دفع الرواتب استمر؟

- لا لم يستمر والتسريح التدريجي من آذار الى تشرين الاول 1991 هدف الى اعطاء الوقت والفرصة للعناصر المتزوجة والمعيل

| ما قصة ان الشباب تسلموا اموالاً قبل مغادرتهم؟

- دعني اتكلم عن نفسي اولاً7 لو كنت متورطاً في كل هذه الامور التي يحكون عنها لكان علي ان اغادر منذ وقت طويل وان ا
وبقيت خلال كل المحطات التي شهدت ضغوطات قوية على القوات7 مثلاً قصة دخول الجيش الى مقر القيادة في الكرنتينا
للارسال ال7بي7سي7 تاريخ سفري الأساسي هو اول آب اغسطس 1992 اي بعد عام ونصف من حل الميليشيات7 في هذه ا
هائلة على القوات7 انا تعرضت لمضايقات كثيرة7 سأكتفي باعطاء امثلة صغيرة7 هناك ضابط من الجيش اسمه أ7د اعتقد ا
الجيش المرابطة بين منزلي والكازينو في منطقة جونيه7 كانوا يقيمون حواجز وكلما مر احد اشقائي يقفونه واحياناً يأخذونه ثم
تهديداً لي7 وهناك ضباط كانوا يرسلون عناصر عسكرية تتحرك حول منزلي7 عناصر جهاز أمن الدولة صوروا الطريق الممتدة
ثم توقفوا قرب منزلي والتقطوا صوراً له7 جرت اتصالات واستفسرنا فنفوا7 تصوير جوانب الطريق يسمح بانتقاء المكان المنا
حين كانت تسمح لهم الظروف بالتغلغل داخل المنطقة لم يتأخروا7 وحصلت مطاردات اكثر من مرة من اناس لا اعرفهم على الط
التلة فوق منزلي ووضعوا حاجزا على طريق غدراس7 عملياً صرت محاصراً7 وجاءت عملية الوزير ميشال المر وزير الدفاع ي

محاولة اغتيال المر

تعرض ميشال المر في 1991 لمحاولة اغتيال بعد حل الميليشيات وفوراً بدأت التسريبات ان القوات مسؤولة وتحديداً جهاز الأ
نسعي للتعاون معها ونبحث في استيعاب الميليشيات ومؤسساتها7 قلنا للمر على سبيل المزاح ان لا مصلحة لنا في اغتياله فحد
وتستمر السياسة نفسها لا بل يمكن ان تكون اسوأ تجاهنا7 وعلاقاتنا مع المر قديمة أصلا صارت القضية تشتد وتخف7 وم

رسالة مفادها ان هذه المسألة لن تمر7 حكيت مع جعجع الذي اجرى اتصالات وقلنا للمر اذا كانت هناك اسماء مشتبه فيها فن وشخص من آل جعجع وهؤلاء من حراس الال7بي7سي، المحامي جوزيف ابو شرف يعرف هذه القصة وكذلك ميلاد القار الشخصين المذكورين الى القضاء لكنهم اصروا على تسليمهما لمديرية المخابرات7 وكرت التهديدات7 وذات يوم جاءني شخص اسم الشخص الآن7 في تموز يوليو كنا نعارض الانتخابات النيابية وحدثت قصة الكرنتينا وجاء من يبلغنا ان علي شخصياً و تغادر والا ستدخلون السجن هذا اذا وصلتم الى السجن7 خلال ثلاثة ايام غادرنا7 الشباب الذين يقول تقرير الاتهام انهم غادروا ذكرت7

طبعاً عادوا في الشهور الماضية وأوقفوا المتهمين في عملية المر7 لم يظهر شيء والامر غريب، لكن من يضمن الا يظهر جديد

عدنا الى بيروت في كانون الاول ديسمبر7 عين رفيق الحريري رئيسا للوزراء وبدا ان التوتر انحسر7 امضينا شهرا فعادت التهـ مرتين فهذا بلدي ويجب ان احاول البقاء فيه7 وظهر واضحاً انهم يريدون طردنا الي خارج البلاد7 كنت اذهب الى منزلي واء الشباب الآخرين خصوصاً بعد الاغتيالات والمطاردات7

| ما قصة الاموال التي كانت ترسل لكم الى قبرص؟

- صحيحة7 كيف يمكن ان اعيش في الخارج7 انا منذ دخولي الجامعة وانا أعمل في القوات7 انا لم امارس اي عمل اخر7 لا شـ معاشي في القوات ولهذا السبب ارسلوا لي ما اعيش به7

| هل تلقى جعجع في تلك الفترة نصيحة بمغادرة البلاد7

- في ذلك الوقت لا علم لي7

اموال القوات

| يحكي عن ثروة تملكها القوات؟

- في مرحلة 1986 - 1988 اكيد توصلنا الى ايجاد مداخيل ليس فقط من الرسوم بل كانت لدينا شركات وحركة اقتصادية7 القوات فقد كبرت الماكينة وصارت الاعباء كبيرة7 كانت المداخيل شبه ثابتة وموازنات الاجهزة موجودة7

كان هناك صندوق وطني وكان هناك اكثر من شخص فيه يحق لهم التوقيع7 في 1989 تراجعت موارد القوات كثيراً جداً في الذ اكثر وبشكل كاسح ثم توقفت نهائياً وبقي النذر اليسير الذي مكن القوات من الاستمرار الى موعد حل الميليشيات7 بعد الحل والحماية وكانت تغطي نفقات افرادهم، بعسر، بعض الشركات7

| هل تستطيع ان تجزم انه منذ توليك رئاسة جهاز الأمن لم تشارك عناصر من القوات في تهريب مخدرات؟

- أكيد لا القوات ولا عناصرها7

| انت خارج البلاد منذ متى؟

- تركت في اول آب 1992 وعدت في كانون الاول، ترددت مرتين لاحقاً او ثلاث مرات ثم غادرت نهائياً في ايار مايو 71993

| لم يعد هناك جهاز أمن؟

- منذ حل الميليشيات7

| انت محكوم 20 سنة اشغال شاقة في قضية الرئيس الهراوي والقرار الظني طلب لك الاعدام في اغتيال داني شمعون، هل تفكر

- مستحيل ان يسلم المرء نفسه لهذه السلطات7

| يقولون انك تنتقل بباسبور مزور؟

- ابدا على الاطلاق7

| لوحظ انه لم تظهر لك اي صورة في مرحلة الحرب؟

- ربما الصدف7

| الدولة اللبنانية ستطلب من الدول الاخرى تسليمك، الا تشعر بالخوف؟

- ابدا7 انا واثق من براءتي7 وانا اؤمن بالله7 انني لا أخشى هذه الدولة7

| هل تعتقد ان سمير جعجع سيخرج ببراءة؟

- اذا جرت محاكمة علنية وعادلة ولو في الحد الادنى سيخرج ببراءة7

| هل تريد ان تقنعني ان جعجع لم يكلفك بزي محاولة اغتيال؟

- لم يكلفني باغتيالات7

| ما هو جهاز الأمن في القوات وماذا كانت مهمته الحقيقية؟

- جهاز الأمن هو جزء من أجهزة امنية وهناك افكار خاطئة عالقة باذهان الناس كاعتبار هذا الجهاز امتدادا لجهاز الامن القوم توليت رئاسته كان يعمل في المنطقة الشرقية ومهمته مكافحة الارهاب والتجسس بشكل أساسي أي رصد محاولات اختراز وتحليلها ثم توقيف المشبوهين على يد شعبة الحماية والتدخل7 الحماية مهمتها حماية مبنى جهاز الأمن ومبان أخرى والتدخل المشبوهين كان يتم سجنهم أو تسليمهم للدولة7 وكانت لدينا شعبة أمن المعابر لوقف السيارات المفخخة وتوقيف المشتبه بهم أ

| هل فخختم سيارات؟

- لا7

| معقول؟ ولو سيارة واحدة؟

- ابدا الاسئلة التي تطرحها تعبر عن الفكرة العالقة بذهن الناس من أيام حبيقة7

| هل تولت هذه المهمة أجهزة اخرى في القوات؟

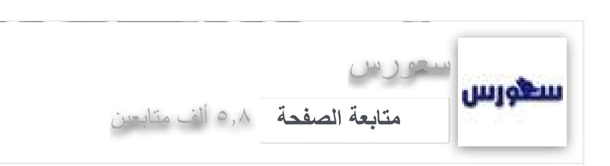
- ليس بالضرورة7

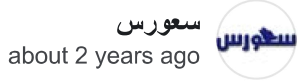
| في ختام أول حديث صحافي تجريه في حياتك ماذا تقول وهل ستبقى متنقلاً من عاصمة الى أخرى ومطلوباً؟

- ما دامت الظروف على ما هي سنحاول تجنب المخاطر7 انا واثق تماما اننا سنعود الى لبنان عندما تعود للانسان فيه كرامته و ان ما يعانونه من قهر وظلم يحز في قلوبنا ونحن نثق ان الحقيقة ستظهر7

انقر هنا لقراءة الخبر من مصدره.

التعليقات: 0





مواضيع ذات صلة

- **لم يحاول المغادرة ولوح بقول كل شيء . جعجع إن حكى ! قائد "القوات" امام المحققين و"شياطين" الحرب تخرج من الملفات**
- **"الوسط" زارت "جبهة" غدراس . جعجع الهادىء على نحول واضح : لننتظر كلمة القضاء**
- **أكثر اللاعبين غموضاً في حرب لبنان يروي قصته . حبيقة : شارون وإيتان طلبا "الشرارة" ... وبشير الجميل اغتيل قبل موعده مع مسؤول سوري 1**
- **الدفاع يكشف أوراقه ل "الوسط" والادعاء يرد . جعجع يفخخ المحاكمة بالأسماء والأسرار**
- **مساعد حبيقه السابق يكشف ملفات من الحرب اللبنانية . أسعد شفتري : ذهبت الى جعجع والقنبلة بيدي ... وفي زحلة كان الجحيم في انتظارنا 3 من 3**

